

التجريد المحض بواسطة الأدوات في نهج البلاغة

الباحثة : نورس فاضل عبد السادة

الاستاذ الدكتور: مثنى عبد الرسول الشكري

كلية العلوم الإسلامية/قسم: لغة القرآن/جامعة بابل

Pure abstraction by means of tools in Nahj al-Balaghah

The researcher: Nawras Fadel Abdel Sad

Dr. Muthanna Abdul Rasoul Shukri

College of Islamic Sciences University of Babylon

nawrasmmnmnmn@gmail.com

٠٧٧٤٥٨٥٢٨٤٨

qur.muthana.shukri@uobabylon.edu.iq

Abstract

The abstract sentence consists of three pillars on which it is based, namely (the extracted from it), which is the basic pillar on which the abstract sentence is based in order to exaggerate its carrying of a specific adjective, and (the extracted), which is stripped from the extracted from it to carry the same attribute that the extracted from it, and (Wasatah) or the linking relationship between these two pillars (extracted from and extracted) to demonstrate the completeness of the first's description of the common characteristic between them, and this mediation differs according to the type of existing abstraction. A link between the two corners of the abstract sentence, which is either a tool or a method, and the tools, in turn, are divided into prepositions and conjunctions. In this chapter, we will discuss pure abstraction through tools, the first of which is letters

Keywords: abstraction, elicited, extracted from, preposition, conjunction

المخلص

تتكون الجملة التجريدية من ثلاثة أركان تقوم عليها، هي (المنتزع منه)، وهو الركن الأساس الذي تقوم الجملة التجريدية عليه من أجل المبالغة في حمله لصفة ما، و(المنتزع) الذي يُجَرَّد من المنتزع منه لحمله الصفة نفسها التي يحملها المنتزع منه، و(الواسطة) أو العلاقة الرابطة بين هذين الركنين(المنتزع منه والمنتزع) لبيان كمال اتصاف الأول بالصفة المشتركة بينهما، وتختلف هذه الوساطة بحسب نوع التجريد القائم، فإذا كان التجريد بالحروف كانت الوساطة حرفاً، وإذا كان التجريد بالأساليب كانت الوساطة أحد الأساليب البلاغية، فالوساطة هي رابط بين ركني الجملة التجريدية، وهي أداة أو أسلوباً، والأدوات نوعان، حروف الجر وحروف العطف، وحاولت الباحثة في هذا البحث دراسة التجريد المحض بوساطة الأدوات وأولها الحروف ، فانقسمت الحروف على حروف جر، وحروف عطف، ومنها سيتجلى معنى التجريد بالإضافة الى السياق وقرائن الأحوال .
الكلمات المفتاحية : التجريد ، المنتزع ، المنتزع منه ، حرف الجر ، حرف العطف

أولاً// المقدمة :

من البدهي أن كلَّ فن تتجلى قيمته في عمله الإجرائي، فهنا يكشف عن مراده وأثره في الكلام ، ولا سيما فن التجريد الذي كثيرا ما ارتبط بالمتكلم نفسه حقيقيا وأحيانا متخيلا، إذ التجريد (انتزاع صفة من شيء ما، لغرض المبالغة أو الاتساع مع مراعاة القرائن السياقية لإثبات التجريد)، ومن أنواع التجريد المحض أن يأتي بواسطة الأدوات، وأول هذه الأدوات هي الحروف، إذ يحدث التجريد بواسطة الحروف ليكون الحرف هو الرابط بين أركان العملية التجريدية، المتكونة من المنتزح منه، والمنتزح، إذ ينتزع المتكلم من الموصوف موصوفا يشاركه في الصفة ليبالغ في وجود تلك الصفة، وتعد الأدوات ركنا اساسيا من اركان التجريد؛ فهي تساعد في عملية الانتزاع الحاصلة في الخطاب، لتتم عملية التجريد وتحدث المبالغة المطلوبة ، وقد ورد التعبير عن التجريد المحض باستخدام الأدوات في نهج البلاغة، وهي الحروف التي ساعدت على بيان معنى للتجريد في الجملة، فضلا عن معانيها؛ لذا اطلق عليها علماء البلاغة بالحروف التجريدية، ومقصودنا ما ينطوي تحته من تجريد الأشياء بصفاتها بواسطة الحروف، علما أنه متوشح نوعا آخر من التجريد بالأداة (بين) .

ثانياً// التمهيد :

جاء في لسان العرب أن الحرف هو الطرف وجانب الشيء وشفيره، وبه سميت حروف الهجاء^(١) ، وهو في الاصطلاح يدل على (كلمة تدل على معنى في غيرها)^(٢)، وهذا يعني أن دلالة الحرف متوقفة على ذكر متعلقه، بخلاف الاسم والفعل فإن دلالتهما على المعنى الافرادي غير متوقفة على ذكر متعلقهما^(٣) .
وحروف الجر ثمانية عشر حرفا: الباء، والتاء، واللام، والكاف، والواو، وعن وفي، وكفي، ومذ، ومن، وإلى، وعلى، وعدا، وخلا، ورب، ومنذ، وحاشا، وحتى، وهي تجر ما بعدها، تتصل به، وتضاف إليه، فنقول: عجبت من زيد، ونظرت إلى عمرو، فهي عاملة، وإنما عملت الحروف؛ لأنها اختصت بالأسماء، والحروف متى كانت مختصة؛ وجب أن تكون عاملة، والحروف على ضربين: الأول: يلزم الجرّ فيه: ويتمثل بـ (من، وإلى، وفي، واللام، والباء، وربّ، الواو، والتاء في القسم، وحتى) .

الثاني: ما لا يلزم الجرّ فيه فيتمثل بـ (عن، وعلى، والكاف، وحاشا، وخلا؛ ومذ، ومنذ)^(٤) .
وهذه الحروف يسميها الكوفيون حروف الإضافة؛ لأنها تضيف الفعل إلى الاسم، أي: تربط بينهما، كما يسمونها حروف الصفات؛ لأنها تحدث صفة في الاسم من ظرفية أو غيرها^(٥) فهي تربطها بين أركان الكلام تنضوي على

١- ينظر: لسان العرب: ابو الفضل، جمال الدين ابن منظور الأنصاري الرويفعي الافريقي، مادة: (حرف) .

٢- الايضاح في علل النحو ، ابو القاسم الزجاجي ، ٥٤ .

٣- ينظر: الجنى الداني في حروف المعاني: ابو محمد بدر الدين حسن بن قاسم بن عبد الله بن علي المرادي المصري المالكي ، ٢٢ .

٤- ينظر : أسرار العربية: عبد الرحمن بن محمد بن عبيد الله الأنصاري، أبو البركات كمال الدين الانباري، ١٨٩، وتوجيه اللع: احمد بن الحسين بن الخباز، ٢٢٧، وشرح الكافية الشافية، جمال الدين ابو عبد الله محمد بن عبد الله بن مالك الطائي الجياني، ٢ / ٧٨٠ .

٥- ينظر: شرح التصريح على التوضيح أو شرح التصريح بمضمون التوضيح في النحو: خالد بن عبد الله بن ابي بكر بن محمد الجرجاني الازهري، زين الدين المصري ، ١ / ٦٣٠ .

أثر مهم ، فولا الربط ما كان للكلام من معنى، وهذا الربط نفيده في التجريد، فهي بربطها بين المنتزح منه والمنتزح صار لها أثر بارز في فعالية هذا الاسلوب الرائع، ولولاها ما اكتملت دلالاته .
فالحرف عنصر أساس من عناصر تأليف الجملة، المكوّنة من كلمات ذات معانٍ مختلفة متباينة، لا يمكن أن تؤدي معنى موحدًا مفيدًا للسامع، ما لم ترتبط هذه الكلمات بعضها ببعض.
والعنصر الذي يربط هذه الكلمات المتباينة هو الحرف^(١) ، فليس من الممكن إغفال أهمية الحرف في الكلام عامة، وفي كلام أمير المؤمنين (عليه السلام) خاصة .
أولا : (من) التجريدية:

حرف جر مبني على السكون، مكسور الأول يجر الظاهر والمضمر ، ويقع أصلياً وزائداً، ويدلُّ هذا الحرف على عدة معاني ، والمعنى الرئيس له هو ابتداء الغاية . سواء كانت الغاية مكانية أم زمانية، ويدلُّ أيضا على التبويض، والبيان، والتأكيد، والبدل، والظرفية، والسببية، وبمعنى(عن)، وهذه المعاني تفهم من سياق الكلام والقرائن^(٢)، فضلا عن تلك المعاني تأتي (من) للتجريد فتدخل على المنتزح منه فتربطه بالمنتزح^(٣)؛ فتأخذ بأطراف الجملة التجريدية، وتجعلها جزءا متحدا مكوناً معنى تجريديا واضحا، وهي واحدة من الأركان التي يتكئ عليها التجريد عندما (يُنْتزَعُ من أمرٍ متصف بصفة أمرٍ آخرٍ مثله في تلك الصفة مبالغة لكمالها فيه)^(٤)، فبوساطة هذا الحرف تكتمل ملامح التجريد، ويكتمل المعنى المراد بلوغه في الكلام ،ونصل به الى التوسع والمبالغة التي نريدها عن طريق هذا الفن .
وكان لحرف الجر التجريدي(من) في كلام الإمام علي (عليه السلام) حضور لافت، دلَّ فيها على البعد العميق والرائع لاستخدام اللغة، فمن قوله (عليه السلام)، حين وصف الرسول (صلى الله عليه وآله) قائلاً: (اخْتَارَهُ مِنْ شَجَرَةِ الْأَنْبِيَاءِ وَمَشَاكَةِ الضِّيَاءِ وَذَوَابَةِ الْعُلْيَاءِ وَسِرَّةِ الْبَطْحَاءِ وَمَصَابِيحِ الظُّلْمَةِ وَيَنَابِيحِ الْحِكْمَةِ)^(٥) .

ورد في كلام الإمام تجريدا محضا، إذ انتزع الرسول (صلى الله عليه وآله وسلم) من آل إبراهيم (عليهم السلام) واصفا إياهم بشجرة الأنبياء، ومشكاة الضياء، وذوابة العلياء، وسرة البطحاء، ومصابيح الظلمة، وينابيح الحكمة، مبالغة لكمال الانتساب لهم، فالمنتزح في هذا النص هو الرسول محمد (صلى الله عليه وآله) والدال عليه الضمير المتصل (الهاء)، والمنتزح منه هم آل إبراهيم (عليهم السلام)، وحصل هذا التجريد بوساطة الأداة (من)، وجردته منهم ليبالغ في شدة إتصافه بصفاتهم من خلال انتسابه لهم، وأتته الخط النبوي الذي ينتمي إليهم ويمتد منهم، فقال أولاً (اختره من شجرة الانبياء)، وشجرة الانبياء ابتدأت ممن امتدت النبوة من نسله، وهو النبي إبراهيم (عليه السلام)^(٦).
فقال: (شجرة)، والشجرة في اللغة تدل على تداخل الشئ بعضه في بعض، ومن علو وارتفاع فيه^(٧)، فالأنبياء يجمعهم دين واحد متداخل، هم في الدين كأنهم جزء واحد لا فرق فيه، يتداخل بعضه ببعض، متداخلين فيما بينهم

١- ينظر: البحث النحوي عند الاصوليين: مصطفى جمال الدين، ١٩٩.

٢- ينظر : همع الهوامع في شرح جمع الجوامع: عبد الرحمن بن ابي بكر، جلال الدين السيوطي ، ٣٧٦/٢، الجنى الداني ، ٣٠٨ ، جامع الدروس العربية: مصطفى بن محمد سليم الغلاييني ، ٥٠٤-٥٠٥ .

٣-ينظر: التجريد في العربية، ١٢٨ .

٤- أنوار الربيع في أنواع البديع، ١٥٣.

٥- شرح نهج البلاغة: الشيخ محمد عبده، ١١ ١٧٩.

٦- ينظر: روح البيان: اسماعيل حقي بن مصطفى الاستانبولي الحنفي الخلوتي، المولى ابو الفداء، ٤٤٣ / ٨، لباب التفاسير: أبي القاسم محمود بن حمزة الكرمانى ، ٢٨١٠ .

٧- ينظر: مقاييس اللغة: احمد بن فارس بن زكريا القزويني الرازي، ابو الحسين، ٢٤٦ / ٣.

علوا وارتفاعا، وهذا التداخل في المعنى نجده قد اضافته حرف الجر التجريدي (من) الدال على (بيان الجنس)^(١)، فمن دون الربط الذي يتولاه هذا الحرف لا يتمكن القارئ للنص من فهم الدلالة المرادة وهي أنه (صلى الله عليه وآله) من جنسهم ومنتم إليهم، فإذا قلنا (اختاره شجرة الانبياء) و(اختاره من شجرة الانبياء) فالفرق واضح بين الجملتين، ففي الجملة الاولى النص من دون حرف الجر، وهنا لا تفهم دلالاته، ولم يتحصل هذا الانتزاع الذي صار للرسول الأكرم (صلى الله عليه وآله) من هذه الشجرة المباركة، وكأن الرسول (صلى الله عليه وآله) صار هو الشجرة والامتداد النبوي هنا غير واضح، أما الجملة الثانية فيتضح المعنى الدقيق لها بمجيء الأداة الرابطة، وهي (من) التي تحمل أثراً ضليعاً في النص، فتكشف كل اللبس الذي قد يحصل من دونها، فدللت على انتزاع الرسول الأكرم صلى الله عليه وآله من هذه الشجرة النبوية المباركة التي شع نورها بنوره (صلى الله عليه وآله)، فكان هو المختار منها، ومن فروعها ومن جنسها، وهذا الانتماء النبوي لهذه الشجرة المباركة نلاحظه في خطبة لأبي طالب في زواج النبي محمد (صلى الله عليه وآله وسلم) من خديجة الكبرى (رضي الله عنها) إذ قال: (الحمد لله الذي جعلنا من نرية إبراهيم وزرع إسماعيل)^(٢)، فقد جرد من نفسه ومن النبي (عليهم السلام) منتزعا، ليبالغ في ذلك الانتساب إلى تلك الشجرة الطاهرة التي اختاره الله منها، وكأن الوصف قد بلغ الغاية في الموصوف إلى درجة صح معه أن يصير مصدرا لآخرين موصوفين بتلك الصفة؛ وذلك لقوتها فيه^(٣)، فدخلت (من التجريدية) على المنتزع الذي هو (خاتم الانبياء)، والذي جرد من المنتزع منه (آل ابراهيم) مبالغة في أنه خيرة خلق الله تعالى . وفي مواضع أخرى من نهج البلاغة بين أمير المؤمنين انتماء الرسول محمد (صلى الله عليه وآله) إلى تلك الشجرة المباركة فقال: (حتى أفضت كرامة الله سبحانه إلى محمد صلى الله عليه وآله، فأخرجه من أفضل المعادن منبتا وأعز الأرومات مغرسا من الشجرة التي صدع منها أنبياءه وانتخب منها أمناه)^(٤)

وقد وظّف الإمام (عليه السلام) صوت الهمزة هنا ليتناسب مع هذا المعنى فقال (اخْتَارَهُ مِنْ شَجَرَةِ الْأَنْبِيَاءِ) فأكثر من ذكر الهمزة، ومن خصائص الهمزة أنها عند النطق بها تتطبق الأوتار الصوتية، وتتعلق تماما، وهذا يتناسب مع انتهاء شجرة الأنبياء الذي كان خاتمتها الرسول محمد (صلى الله عليه وسلم)^(٥)، ثم استعار وصفا آخر لـ(آل ابراهيم) فقال: (ومشكاة الضياء....)، والمشكاة هي ما يحمل عليه القنديل، أو يوضع فيه، أو المصباح^(٦)، فنلاحظ كيف أنّ الإمام (عليه السلام) وصف (آل ابراهيم) فاستعار لهم ذلك الوصف الذي استوحاه من القرآن الكريم من قول تعالى: {اللَّهُ نُورُ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ مِثْلُ نُورِهِ كَمِشْكَاةٍ فِيهَا مِصْبَاحٌ} [سورة النور ٣٥] فشبههم بنور المصباح، وإن أردنا التدقيق فوجه الشبه هو أنهم (قد ظهرت منهم أنبياء وسطع من بيتهم ضياء النبوة ونور الهداية، كما يظهر من نور المصباح من المشكاة)^(٧) .

كما صور لنا أمير المؤمنين (عليه السلام) صورة رائعة في شأن الرسول (صلى الله عليه وآله وسلم) حين قال: (اختاره من مشكاة الضياء)، فالمشكاة هي بؤرة النور والكوة التي يوضع فيها المصباح ليضيء والرسول وآل

١- التجريد في العربية، ١٣٠.

٢- المستطرق من كل فن مستطرق، شهاب الدين محمد بن احمد بن منصور الايشيحي أبو الفتح ، ٤٥٨..

٣- ينظر: مواهب الفتح ضمن شروح التلخيص: ابو العباس احمد بن يعقوب المغربي، ٤ / ٣٤٩ .

١- شرح نهج البلاغة : محمد عبده ، ١ / ١٦٢ .

٥- ينظر: صورة النبي في نهج البلاغة، دراسة في ضوء منهج الاسلوبية التطبيقية: ناجح جابر جخيور الميالي، ٣٣.

٦- ينظر : المعجم الوسيط، ١ / ٩٤٢.

٧- شرح نهج البلاغة: البحراني، ٣ / ٣٩.

ابراهيم هم الأنوار في تلك المشكاة الحاملة لهم، وإنما قال: (مشكاة الضياء) ولم يقل (مشكاة الأنوار)؛ لأن الانبياء مجموعة أنوار، والنور إذا اشتد أصبح ضياءً، وهذا استعمال رائع من أمير المؤمنين (عليه السلام)، فالضياء هو أشد درجات النور^(١)، وآل إبراهيم هم مجموعة الأنوار النبوية، فما أروع استعمال الإمام (عليه السلام) وانتقائه للألفاظ، ثم قال: (وذؤابة العلياء)، نسبة إلى آل ابراهيم، والذؤابة طائفة من شعر الرأس التي تتدلى، والذؤابة من كل شيء أعلاه، ويراد بها العزّ والشرف^(٢).

ومما ورد في أمثال العرب قولهم: (هو في ذؤابة قومه أي في أعلاه)^(٣) وتستعار الذؤابة (كالمشكاة للنقاوة)^(٤)، واستعار لهم ذلك لانتمائهم وتديهم في أغصان الشرف والعلو والرفعة كتدلي ذؤابة الشعر لبيان علو مكانتهم وسموهم^(٥)، وقد جرد الرسول منهم مبالغة في اتصافه بصفاتهم، فكل صفة يتصفون بها يتصف بها الرسول (صلى الله عليه وآله) بشدة، فجاء التجريد لبيان ذلك (لإتمام المطابقة بينهم)^(٦).

ثم قال: (وسرة البطحاء)، والبطحاء هي مكة، وواديها بسيط، وسرة الوادي هو أشرف موضع فيه^(٧)، فقد اختير الرسول من أعظم مكان، وأشرف بقعة في الأرض في مكة المكرمة، فأشار به (عليه السلام)، للدلالة على اختياره من أشرف بيت في مكة المكرمة^(٨).

ولم يكتفِ الإمام بهذه الصفات، وإنما أضاف ما يجعل النبي عليه الصلاة والسلام يبدو كنبراس الحياة، يشع على قومه في نهارهم وفي عتمة ليلهم، كيف لا وهو النور الذي يمشي في الأرض، فقال في وصفه: (ومصابيح الظلمة) أن الأنبياء والرسول هم مصابيح الظلمة، ومشكاة الأنوار التي تكشف ظلمات الجهل والكفر، وأن النبي الأكرم هو مركز هذه الأنوار وحاملها^(٩).

ثم نكر الإمام (عليه السلام) أن الأنبياء: (ينابيع الحكمة)، فقد شبه (عليه السلام) الأنبياء بنبابيع العلم والحكمة، وأن النبي (صلى الله عليه وآله) أحد هذه الينابيع^(١٠)، ومن البدهي أن الحكمة هي (العلوم الفائضة من جنبه تعالى على العبد بعد العمل بما يعلم)^(١١)، فهم من أكثر الناس حُطوة بالحكمة، فقال تعالى: (يُؤْتِي الْحِكْمَةَ مَنْ يَشَاءُ وَمَنْ يُؤْتِ الْحِكْمَةَ فَقَدْ أُوتِيَ خَيْرًا كَثِيرًا وَمَا يَذَّكَّرُ إِلَّا أُولُو الْأَلْبَابِ) [البقرة: ٢٦٩].

نخلص في هذا القول إلى أن هذه الصفات كلها التي استعارها لهم (عليه السلام) لبيان فضل منزلتهم، وتجريد الصفات العليا في الرسول الأكرم محمد (صلى الله عليه وآله) مبالغة في اتصافه بالصفات السامية لهم، والذي ساهم

١ - ينظر: المثل السائر، ١٢ / ١٦٧ .

٢ - ينظر: العين، مادة: (ذأب) .

٣ - المحكم والمحيط الأعظم: ابو الحسن علي بن اسماعيل بن سيدة المرسي، ١٠ / ١٠٢ .

٤ - بهج الصياغة في شرح نهج البلاغة: محمد تقي التستري، ٢١٤ .

٥ - ينظر: شرح نهج البلاغة: كمال الدين ميثم بن علي بن ميثم البحراني، ٣ / ٤٠ .

٦ - التجريد في العربية، ١٢٩ .

٧ - ينظر: اختيار مصباح السالكين (شرح نهج البلاغة الوسيط): كمال الدين ميثم بن علي البحراني، ٢٥٥ .

٨ - ينظر: شرح نهج البلاغة، ابن ميثم، ٣ / ٤٠ .

٩ - ينظر: نفحات الولاية شرح نهج البلاغة، شرح عصري جامع: الشيخ ناصر مكارم الشيرازي: ٤ / ٣٣٠ .

١٠ - ينظر: نفحات الولاية، ٤ / ٣٣٠ .

١١ - بحار الأنوار: محمد باقر المجلسي: ١ / ٢١٥ .

في عملية التجريد في هذا السياق هو حرف الجرّ (من) الذي ربط جملة التجريد المتكونة من المنتزَع منه المتقدم، والمنتزَع، وجاءت لبيان الجنس في إظهار كمال صفاته وانتسابه وشرف مكانته على الأمة .

ثانياً: (الباء) التجريدية :

قد تباينت معاني هذا الحرف واختلفت، شأنه شأن بقية الحروف، وهو حرف جر يختص بالاسم، ملازم لعمل الجر. ويأتي تارة زائداً، وغير زائد تارة أخرى، ولغير الزائد منه ثلاثة عشر معنى: الإلصاق وهو أصل معانيها، والإستعانة والسببية والتعليل، والتعدية، والعوض، والبدل، والظرفية، والمصاحبة وبمعنى (من) التبعية، وبمعنى (عن) والمقابلة والاستعلاء، والتأكيد، وكلّ هذه المعاني فإنّ السياق والقارئان كفيلا بتحديد ما وردت له^(١).

وأفادت الباء معنى التجريد من خلال معانيها التي يحددها سياق الكلام والقارئ، وتدخل على المنتزَع منه، فلا يكون هناك شيء منفصل أو متميز عن المنتزَع بل وكأنه هو، وفي ذلك ذكر أبو عليّ الفارسي: (إنّ العرب تعتقد أنّ في الإنسان معنى كامناً فيه، كأنه حقيقة ومحصّوله، فتخرج ذلك المعنى إلى ألفاظها مجزّداً عن الإنسان، كأنه غيرّه، وهو هو بعينه، كقولهم: لئن لقيت فلاناً لتلقين به الأسد، ولئن سألته لتسألنّ منه البحر، وهو عينه الأسد والبحر، لا أنّ هناك شيئاً منفصلاً عنه أو متميزاً منه)^(٢).

ويقال إنّ حرف الجرّ التجريدي (الباء) إذا خرج معناه للتبويض، فإنه يعطي دلالة أبلغ في انتزاع جزء من مجموعة صفات سواء أكانت للمنتزَع منه أم للمنتزَع كأنه جزء متمم به^(٣)، وتعدّ الباء التجريدية في جوهرها شطرا مهماً لفهم جمالية البلاغة في كثير من كلام العرب، ولها في التجريد أثر مهم، فالباء الجارة نفسها قد تضافرت مع (القارئ اللفظية في السياق، وساهمت بانتزاع صفة معيّنة من المنتزَع أو المنتزَع منه عند دخولها على أحدهما في سياق جملي واحد وهو التجريد بالصفات، فيكون بوساطة دخول الباء التجريدية على أحد أركانها إمّا على المنتزَع او على المنتزَع منه، فتشترك معهم في الدلالة على التجريد)^(٤).

وكان لها في كلام أمير المؤمنين (عليه السلام) حضورٌ مميزٌ، منه خطابه لأهل الكوفة، إذ قال: (يا أهل الكوفة منيت بكم بثلاث واثنيتين: صمّ ذوو أسماع، وبكم ذوو كلام، وعمي ذوو أبصار لا أحرار صدق عند اللقاء ولا إخوان ثقة عند البلاء)^(٥).

ففي النص خاطب الامام (عليه السلام) أهل الكوفة، (وهم المنتزَع منه)، والميم التي دخلت عليها الباء التجريدية هي (ميم) الجماعة العائدة على أهل الكوفة، أما المنتزَع فهو يمثل الصفات الخمس التي ذكرها الإمام، وشارك حرف الجرّ التجريدي (الباء) هنا بانتزاع جزء من مجموعة صفات من المنتزَع منه (أهل الكوفة) كأنه جزء متمم، إذ خرج معناه للتبويض، فأعطى بذلك دلالة أبلغ في الانتزاع، وهذا التبويض الذي دلت عليه (الباء)، يدلّ على أنّ انتزاع الإمام لهذه الصفات في النص لم يكن لأهل الكوفة جميعاً، ففيهم الجيد، وغير الجيد ولا يقصدهم

١- ينظر: اللع في العربية: ابو الفتح عثمان بن جني الموصلي، ٧٤، الجني الداني، ٣٦-٤٥. ، وجامع الدروس العربية: مصطفى بن محمد سليم الغلابي، ٣/ ١٦٨ - ١٧١.
٢- البلاغة العربية، ٢/ ٤٣١-٤٣٢.
٣- ينظر: التجريد في العربية، ١٤٦.
٤- التجريد في العربية، ١٤٣.
٥- شرح نهج البلاغة: محمد عبده، ١٦٥١١.

الإمام جميعاً؛ لأنه إن قصد الجميع كان في ذلك بخس لحق الجيدين منهم، وحاشى للإمام ذلك ، فهو أعرف الناس بأساليب الكلام .

ويُتضح أنّ أمير المؤمنين (عليه السلام) قد جرّد من أهل الكوفة خمس صفات أطلقها عليهم، فأما الثلاث الأولى فهي: (صمّ ذوو أسماع) و(بكم ذوو كلام) و(عمي ذوو أبصار)، فهم مبصرون ولكنهم صمّ، ويتكلمون، ولكنهم بكم، ويبصرون ولكن عيونهم عمياء، جاعلها كالعدم مع وجودها، فكلّ شيء لا يؤدي إلى الغاية التي من أجلها وجد، فهو كالعدم من هذه الحثيثة، فمن أهم غايات اللسان هي ان ينطق بالحق، والعين أن ترى دلائله، والأذن أن تسمعه وتنتفع بسماعه، فإذا لم تنتفع العين بما رأيت والأذن بما سمعت كانا كالعدم، وكذا اللسان إذا خرس عن الحق، فهم لا يسمعون له، ولهم أسماع، ولا ينطقون الحق، ولهم لسان، ولا يتبعونه ولهم عيون^(١)، أي إنّ الإمام (عليه السلام) قد وصفهم بهذه الصفات؛ لأنّ آذانهم لا تسمع صوت الحق وتنتفع به، وعيونهم لا تبصر دلائله، وخرست ألسنتهم عن قول الحق، فعدهم كالصمّ والعمي والبكم، وإن أنعمنا النظر وجدنا قول الإمام عليه السلام مستوحى من المنهل الثري من قول الله سبحانه وتعالى: ﴿لَهُمْ قُلُوبٌ لَا يَفْقَهُونَ بِهَا وَلَهُمْ أَعْيُنٌ لَا يُبْصِرُونَ بِهَا وَلَهُمْ آذَانٌ لَا يَسْمَعُونَ بِهَا أُولَئِكَ كَالْأَنْعَامِ بَلْ هُمْ أَضَلُّ أُولَئِكَ هُمُ الْعَافِلُونَ﴾ [الاعراف: ١٧٩] ، فكلامه لا يختلف عن كلام القرآن بشيء، فجرّد أمير المؤمنين (عليه السلام) واستخلص من أهل الكوفة الصمّ والبكم والعمي مبالغة في اتصافهم بتلك الأوصاف .

وأما الصفتان المتبقيتان فهي : (لا أحرار صدق عند اللقاء) و(ولا أخوان ثقة عند البلاء)، يعني أنهم ليسوا بشيء إذا جدّ الجدّ لا في الحرب ولا في الملمات^(٢)، واللافت للنظر في قول الإمام (عليه السلام) أنه لم قال: (ثلاث واثنيتين) ولم يقل ب(خمس)، ومن وراء ذلك التّخيير مغزى (الثلاث - صمّ ذوو أسماع) و(بكم ذوو كلام) و(عمي ذوو أبصار) - إيجابية، والاثنيتين - (لا أحرار صدق عند اللقاء)، و(ولا إخوان ثقة عند البلاء) - سلبية، فأراد أن يفرّق (عليه السلام) بين الإثبات والنفي^(٣)، وهذا بحدّ ذاته من روائع المتمكّن البارِع في اللّغة .

في الأخير ننتهي إلى أنّ المنتزع في النص هو (تلك الصفات الخمس)، والمنتزع منه هم (أهل الكوفة)، وقد حصل هذا التّجريد بواسطة حرف الجر (الباء) ليبين شدة اتصاف أهل الكوفة بتلك الصفات، إذ ساهمت في انتزاع صفات معينة من المنتزع منه .

ونرى أن مردّ هذا التّجريد الجليّ، هو أنّ الإمام علي (عليه السلام) قد عانى من أهل الكوفة وتخاذلهم وغدرهم به، فهو إنّما بالغ في ذمّهم من شدة مآلقيه منهم، فقد كانوا يتقاعسون عن الحرب، ونجده موبخاً لهم في مواضع أخرى كما في قوله: (قاتلكم الله لقد ملأتم قلبي قبحاً وشحنتم صدري غيظاً وجرعتموني نغب التهام أنفاسا وأفسدتم علي رأبي بالعصيان والخذلان)^(٤)، فنفهم من كلامه هذا (عليه السلام) حجم الأذى الذي لحق به منهم، حتى قال هذا عنهم، ودعا عليهم في مواضع كثيرة في نهج البلاغة، فقد كان الإمام واعياً عندما أنزل القوم منزلة المفارقة بين ما جعلوا عليه من صفات وما هم يمتلكون من أشياء وهبها الله لهم (السمع والكلام والبصر) تقابلها سلوك اعتادوا

١ - في ظلال نهج البلاغة: محمد جواد مغنية، ٢ / ٧٧ .

٢ - ينظر: في ظلال نهج البلاغة: محمد جواد مغنية، ٢ / ٧٧ .

٣ - ينظر: شرح نهج البلاغة: ابن ابي الحديد، ٧ / ٧٦ .

٤ - شرح نهج البلاغة: محمد عبده، ١ / ٧٠ .

عليه، بين (الصم، والبكم، والعمي) صفات متنافرة لحظها الإمام فيهم فجاءت الحملة التجريدية بالأداة (الباء) فاعلة في مبالغة وصف الإمام لأهل الكوفة .

ثالثاً : (في) التجريدية :

يُعد هذا الحرف من الحروف الملازمة لعمل الجرّ، شأنه شأن الحروف السابقة، ويفيد في معناه الوعاء والظرفية، فإذا قلنا: فلان في البيت، فإنما تريد: أن البيت قد حواه، أي: هو وعاء له، فالظرفية معناه الرئيس، سواء أكانت تلك الظرفية زمانية أم مكانية، إلا أن هذا المعنى يخرج من تلك الدائرة فيدل الحرف على معان مجازية، فإن قلنا: في فلان عيب، فمجاز واتساع؛ لأننا جعلنا الرجل مكاناً للعيب يحتويه، وإنما هذا تمثيل بذاك، وإنّ الاتساع في الكلام إنما يكون كالمثل يجاء به يقارب الشيء وليس مثله^(١)، فهي تخرج لمعنى السببية والتعليل، وبمعنى (مع) والاستعلاء بمعنى (على)، والإلصاق بمعنى (الباء)، والمقايسة، وبمعنى (إلى)، ولا تفهم هذه المعاني إلا من خلال السياق والقرائن^(٢) .

ومن شواهد هذا الحرف التجريدي في كلام أمير المؤمنين (عليه السلام) ما ذكره في خطبته التي قالها في ذكر فضائل أهل بيت النبوة (عليهم السلام) ليبين خصوصية العلاقة بينهم وبين القرآن الكريم، ليبالغ بتلك العلاقة والخصوصية، ويبين أهميتها، وهدفها إحباط الدعايات التي يجاهر بها بعض بني أمية ضدّ أهل البيت (عليهم السلام)^(٣)، فقال (عليه السلام): (فيهم كرائم القرآن، وهم كنوز الرحمن، إن نطقوا صدقوا، وإن صمتوا لم يسبقوا)^(٤) .

وإذا عدنا الى النص العلوي محل الشاهد (فيهم كرائم..) لوجدناه زاخراً بالصور الدلالية الرائعة، كما أن الامام (عليه السلام) اختار موقعاً دقيقاً ملفتاً لـ(فيهم كرائم)، فكرائم القرآن تعني (نفائسه المستلزمة، لأشدية القرب من الله تعالى كالأخلاق الفاضلة والاعتقادات الحقّة المطابقة لما عليه الأمر نفسه)^(٥)، فأهل البيت (عليهم السلام) هم أقرب الناس لله تعالى بعد رسول الله (صلى الله عليه وآله)، فهم بركة القرآن ورحمته وفضله وخيره، فهو يجري على أيديهم وهو بهم وفيهم^(٦)، فدخل حرف الجر التجريدي (في) على المنتزع منه، وهم أهل البيت (عليهم السلام) (وهم) في (فيهم) دالة عليهم، و(كرائم القرآن) هو المنتزع، والعلاقة هي لأجل بيان عظيم منزلتهم ومكانتهم والمبالغة فيها، حتى كأنه من شدة إيمانهم قد انتزع منهم كرائم القرآن، وكأنها جزء منهم، فالقران فيهم وعندهم.

والتجريد يأتي ليدل على أن الصفة في الموصوف الأصلي أكمل من المنتزع^(٧) فجاء التجريد هنا ليبين عظمة منزلة أهل البيت، فانتزع منهم آيات القرآن، فقال (فيهم كرائم القرآن) يعني أنّ عندهم آيات القرآن الكريم حتى كأنها فيهم وجزء منهم، فما ينقله الأئمة (عليهم السلام) هو من وحي القرآن وصلبه، فالحرف التجريدي (في) ربط بين

١ - ينظر: الأصول في النحو: ابو بكر محمد بن السري بن سهل النحوي المعروف بابن سراج، ١/١٢٤، اللمع في العربية: ابو الفتح عثمان بن جني الموصلي، ٧٣، توجيه اللمع: احمد بن الحسين بن الخباز، ١/٢٣٠.

٢ - ينظر: جامع الدروس العربية، ٣ / ١٨٠-١٨١.

٣ - ينظر: نفحات الولاية، ٦/٦٣، شرح نهج البلاغة: ناصر مكارم الشيرازي، ١٦/٦٣.

٤ - شرح نهج البلاغة: محمد عبده، ١٢/٢٤٢.

٥ - شرح نهج البلاغة: ابن ميثم، ٣/٢٤٩.

٦ - ينظر: القرآن في نهج البلاغة: رضا الله غايي، ١٣٧.

٧ - ينظر: شرح الجواهر المكنون في صدف الثلاثة الفنون: عبد الرحمن بن صغير الأخضر، ٤٤/٨.

عناصر التجريد الأخرى، وساعد في بيان تلك المنزلة العظيمة، وأفاد المبالغة التي أرادها الإمام في بيان عظمة أهل البيت (عليهم السلام)

رابعاً : (اللام) التجريدية :

لما كانت (اللام) من بين الحروف التي يحصل بها التجريد، عني به علماء البلاغة وأشاروا إليها في كتبهم، وهي حرف من حروف المعاني، ترجع عند التحقيق إلى قسمين: عاملة، وغير عاملة. فالعاملة قسمان: جارة وجازمة. وزاد الكوفيون نوعاً ثالثاً، وهي الناصبة للفعل، وشاهدنا الذي يهمنها هي اللام الجارة العاملة، ولها معان كثيرة: الاختصاص، والاستحقاق، والملك، التملك، وشبه الملك، والتعليل، والنسب، التبيين، والقسم، والتعدي، والسيرورة، والتعجب، والتبليغ، وبمعنى إلى لانتها الغاية، وبمعنى في الظرفية، وبمعنى (عن)، وأن تكون بمعنى (على)، أن تكون بمعنى عند، أن تكون بمعنى (بعد)، وغيرها من الصفات كثيرة^(١).

ونجد لهذا الحرف أيضاً صدى في مدونة أمير المؤمنين عليه السلام، وذلك في وصية له لشريح بن هانئ، يقول فيها: ((فكن لنفسك مانعاً رادعاً ولنزوتك عند الحفيظة واقماً قامعاً))^(٢)، فقال (لنفسك مانعاً رادعاً) و(ولنزوتك عند الحفيظة واقماً قامعاً)، وهذا القول من الزواجر الوعظية، إذ يوصيه (عليه السلام) بمنع نفسه الأمانة، وقهرها، ليسيطر عليها ويقمعها عند الغضب، وهذا من أساليب جهاد النفس، ويكمن التجريد في هذا النص، بأن دخل حرف الجر التجريدي (اللام) على المنتزع منه، وهو (شريح بن هانئ)، والكاف عائدة عليه، والمنتزع هو (مانعاً رادعاً) وواقماً وقامعاً)، وجرده منه ذلك ليبالغ في قوة الرادع النفسي، لأنه حاصل بمعونة الله سبحانه وتعالى الذي أعانه على نفسه فمن لم يساعده الله على نفسه فيكون لها منبه، لم ينفعه تنبيهه غيره^(٣).

والإمام (عليه السلام) يوصي وينبه على منع النفس، وردعها عند الحفيظة، فيكون واقماً قامعاً، والوقم هو رد الشيء وإذلاله والتغلب عليه، فيقال: وَقَمَهُ، أي رَدَّهُ، وَقَمْتُ الرجل عن حاجته: رددته أقبح الرد^(٤)، وقامعاً أيضاً الذي يدل على القهر والإذلال، فالإمام (عليه السلام) يوصي بإذلال النزوة وقهرها وردعها عند الحفيظة.

وهنا حصل التجريد بمعونة الحرف التجريدي (اللام)، الذي ربط بين ركني العملية التجريدية المنتزع والمنتزع منه، ويمكن من انتزاع أمرٍ من أمرٍ آخر، فنلاحظ كيف جرد الإمام (عليه السلام) من نفس الشخص، فالمانع والرادع والواقم والقامع مجرد من ذات النفس البشرية وكأنه أمر مفصول عنها، لكنه نفسه هو لا غير، وهذا المانع، والرادع، والقامع، والواقم مجرد من النفس هو من لطف الله سبحانه وتعالى بعباده، وقد بالغ لأن نصر الله وتوفيقه أقوى من كل عدو، كما أن الشهوات هي عدو الإنسان الأول، فيجاهده الإنسان طوال مدة حياته، لأن الشهوات الإنسانية تهدد سلامة الإنسان وأفكاره وصحة مشاعره، وأحاسيسه، وصدق أقواله ومواقفه، واستقامة تعامله وعلاقاته، وبهذا فالإنسان يعيش عدوه ويتداخل معه، ويكون قريباً منه، ووثيق الصلة به لقوة الارتباط بين الإنسان، ونفسه^(٥)، فعدو هذا من أفضل الجهاد فعن الرسول صلى الله عليه وآله، أنه قال (أفضل الجهاد من جاهد نفسه التي بين جنبيه)^(٦)، فإذا

١- ينظر: الجنى الداني، ٩٥-١٠٥.

٢- شرح نهج البلاغة: محمد عبده، ١/ ١٤١.

٣- ينظر: خطب أمير المؤمنين علي بن أبي طالب: إبراهيم شمس الدين، ٩٧.

٤- ينظر: الصحاح، ٥/ ٢٠٥٣، مجمل اللغة: أبو الحسين أحمد بن فارس بن زكريا بن محمد بن حبيب، ٩٣٣، مقاييس اللغة، مادة: (وقم).

٥- ينظر: شرح نهج البلاغة: ابن ميثم، ١٩٣١٥.

٦- بحار الأنوار: المجلسي، ٦٤.

سيطرت الشهوات على الإنسان ولم يكن لها قوة رادعة لها، ولا مقاومة حصينة ستهوي به إلى مكان سحيق، فمن لم يمنع نفسه الأمانة بالسوء ستورده موارد الهلكة فاراد الامام أن يبين دور ذات الانسان في مواجهة نفسه^(١)، أما إذا ردعها بنفسه فستكسر شوكة تلك النزوات داخل النفس وتتقلع منها، وأعظم ببني آدم إن استطاع أن يجمع هذه النفس التي ما انفكت تأمر صاحبها بالسوء، ويكأن هذه النفس الأمانة بالسوء لن تتوقف عن أذية صاحبها حتى تهوي به في نار جهنم^(٢)

وقديما جاء في تأييد العرب:

والنفس راغبة إذا رغبتها ... وإذا ترد إلى قليل تقنع^(٣)

ومما يلحظ في كلام أمير المؤمنين (عليه السلام) هو استخدامه لاسم الفاعل في النص في (مانعا، رادعا ، واقما، قامعا) الذي يعطي معنى الحدوث والثبوت^(٤)، وهذا يتناسب مع ما يوصي به أمير المؤمنين، لأن اسم الفاعل يملك بجنبته الصوتية ومقطعه الطويل ما يؤثر في أذن القارئ - طبعا من يملك قلبا سليما- كما يضفي اسم الفاعل على الدلالة معنى الانفتاح والامتداد جرسا يذق سمع المخاطب حتى لا ينسى منع نفسه، ولا يغفل عنها دائما، فنلحظ كيف يعتني الامام علي (عليه السلام) في تنمية الحس الخلقى للفرد، وكيف يسعى الى تربية النفس البشرية وتهذيبها، لينهي صراع النفس مع شهواتها عن طريق قيادة النفس وردعها والسيطرة على اهوائها فمن صلاح النفس ينطلق صلاح المجتمع فكان كلامه عليه السلام يصب في بؤرة التربية الاجتماعية ويجد من يمعن النظر في الخطبة أن الإمام قد استولى على علم البلاغة بأسره وأحرزه بحذافيره، وأنه ظهر من مشكاة اتقدت فيها مصابيح الحكمة فأثار على الخليفة ضياؤها، وجادهم وابلها، وهطلت عليهم سماؤها^(٥) .

نخلص من هذا أن حروف العطف في العملية التجريدية تكون هي أحد أركان التجريد الرابطة بين المنتزع والمنتزع منه، لتتحصل لدينا المبالغة المطلوبة^(٦) .

خامساً : (بين) التجريدية :

هي ظرف مكان، وقد تكون ظرف زمان بحسب ما تضاف اليه، وأصلها أن تكون مصدراً بمعنى الفراق فحين تقول (جلست بينكما) يعني مكان فراقكما، وقد تلحقها (الألف) او (ما) ، فتكون زمانية فقط^(٧)، فضلا عن معانيها، فإن (بين) ترد للتجريد وتكون حرفاً تجريدياً رابطاً بين أركانه لحدوث عملية الانتزاع المطلوبة، فتكون بين رابطة بين المنتزع، والمنتزع منه .

ورد التجريد بالحرف (بين) في كلام أمير المؤمنين (عليه السلام) ، إذ قال مادحاً صحابة رسول الله (صلى الله عليه وآله): (كأن بين أعينهم ركب المعزى من طول سجودهم)^(٨) .

١ - ينظر: شرح نهج البلاغة: ابن ميثم، ٥ / ١٩٣ .

٢- ينظر: مثالب النفس الأمانة، أربعون رسالة في مواقع التزكية وعلاجها: دنور الدين أبو لحية، ١١- ١٢ .

٣- ديوان الهذليين: الشعراء الهذليون، ٣/١ .

٢- ينظر: دلائل الاعجاز في علم المعاني: ابو بكر عبد القاهر بن عبد الرحمن بن محمد الجرجاني ، ١٣٤ .

٥- الطراز ، ١ / ٩ .

٦- ينظر: التجريد في العربية، ١٢٧ .

٥- ينظر: معاني النحو: د. فاضل صالح السامرائي، ٢ / ٢٠٩ .

٨- شرح نهج البلاغة: محمد عبده، ١٦٦ .

إذ انتزع (عليه السلام) من جبين الصحابة ركب المعزى، لاشتراكهما في صفة الجفاف واليباس، فالمنتزع منه هو (جبين الصحابة) والمنتزع هو (ركب المعزى)، وركب المعزى جافة يابسة من شدة الحركة وجبين المصلين جاف يعتريه اليباس لكثرة ملامسته للتربة، فهو أراد ان يبين كثرة سجودهم فانتزع من بين جبينهم جبين المعزى، أي أنه جَرَدَ مِنْ جبينهم موصوفاً مثل جبينهم في هذه الصفة التي هي اليباس، مبالغةً لكمال صفة اليباس في جبينهم^(١)، فاشتمل هذا النص على اجمل الصور البلاغية التي أحاطت بالنص من كل جانب فنراه قد جرد من جبين المؤمنين ركب المعزى، وذلك لأن ركب المعزى تتسم بالجفاف الشديد الذي يشبه جبين المؤمنين الذي يتصف بالجفاف من طول سجودهم في الليل فنجد صورة بلاغية رائعة، فالتجريد قائم على ادعاء أن (الشيء الذي ينتزع منه مثله على سبيل التجريد هو بمثابة الذي يفيض بأمثال ما يستخرج منه دواما)^(٢) .

نخلص من هذا أن (بين) الظرفية أفادت معنى التجريد فربطت بين اركان التجريد وأفادت معنى المبالغة في الكمال

نتائج البحث

- ١- إن التجريد بالأداة (من) أفاد معنى بيان الجنس، فضلاً عن تراوح ربطها المنتزع بالمنتزع منه، وبالعكس .
- ٢- أفاد حرف الباء التجريدي، الربط بين المنتزع منه، والمنتزع، وخرج الى معنى المبالغة في شدة اتصاف المنتزع منه .
- ٣- قلة ورود استعمال الأداة (في)، على الرغم من ذلك لم تفقد قيمتها في الربط بين المنتزع والمنتزع منه، مع افادتها معنى الالصاق والمطابقة في الصفات .
- ٤- يحصل التجريد بمعونة الحرف التجريدي (اللام)، الذي يربط بين ركني العملية التجريدية المنتزع ، والمنتزع منه .
- ٥- أفادت (بين) معنى التجريد فربطت بين أركان التجريد وأفادت معنى المبالغة في الكمال.

المصادر والمراجع

- أسرار العربية : أبو البركات كمال الدين الأنباري ، دار الازرقم بن ابي الازرقم ، ط: ١ : ١٤٢٠ هـ .
- الأصول في النحو: أبو بكر محمد بن السري بن سهل النحوي، ابن السراج ، تح : عبد الحسين الفتلي، مؤسسة الرسالة، لبنان - بيروت
- بحار الأنوار: محمد باقر المجلسي ، مؤسسة الوفاء ، لبنان ، بيروت ، ط : ٢ ، ١٩٨٣ م
- الإيضاح في علل النحو: أبو القاسم الزجاجي ، تح : الدكتور مازن المبارك، دار النفائس -بيروت، ط : الخامسة، ١٤٠٦ هـ - ١٩٨٦ م .
- البحث النحوي عند الاصوليين : مصطفى جمال الدين ، دار الهجرة ، ايران . قم ، ط: ٢، ١٤٠٥ هـ
- البلاغة العربية: عبد الرحمن بن حسن الميداني الدمشقي ، دار القلم، دمشق، الدار الشامية، بيروت ، الطبعة: الأولى، ١٤١٦ هـ - ١٩٩٦ م
- بهج الصياغة في شرح نهج البلاغة: محمد تقي التستري ، تح : مؤسسة نهج البلاغة ، دار امير كبير للنشر ، ايران . طهران ، ط: ١ ، مطبعة : سبهر، ١٩٩٧ م

١ -ينظر: شرح نهج البلاغة: ابن ابي الحديد ٧/٧٧ .

٢- البلاغة العربية، ٤٣١/٢ .

- التجريد في العربية : الدكتور: مثنى عبد الرسول الشكري ، الدكتورة: عدوية عبد الجبار الشرع، تقديم صالح عجيل، ط: ١ ، ٢٠٢١مؤسسة دار الصادق الثقافية، العراق ، حلة. بابل
- توجيه اللمع : أحمد بن الحسين بن الخباز ، دراسة وتحقيق: أ. د. فايز زكي محمد دياب ، دار السلام للطباعة والنشر والتوزيع والترجمة - جمهورية مصر العربية، الطبعة: الثانية، ١٤٢٨ هـ - ٢٠٠٧ م.
- جامع الدروس العربية: مصطفى بن محمد سليم الغلاييني المكتبة العصرية، صيدا - بيروت، ط : الثامنة والعشرون، ١٤١٤ هـ - ١٩٩٣ م
- الجنى الداني في حروف المعاني: أبو محمد بدر الدين حسن بن قاسم بن عبد الله بن علي المرادي ، تح : د فخر الدين قباوة -الأستاذ محمد نديم فاضل، دار الكتب العلمية، بيروت - لبنان، ط : الأولى، ١٤١٣ هـ - ١٩٩٢ م
- خطب أمير المؤمنين علي بن ابي طالب كرم الله وجهه: ابراهيم شمس الدين ، دار الكتب العلمية، بيروت- لبنان
- دلائل الإعجاز في علم المعاني: أبو بكر عبد القاهر بن عبد الرحمن بن محمد الجرجاني ، تح : محمود محمد شاکر أبو فهر، مطبعة المدني بالقاهرة - دار المدني بجدة، ط : الثالثة ١٤١٣ هـ - ١٩٩٢ م
- ديوان الهذليين: محمد محمود الشنقيطي، الدار القومية للطباعة والنشر، القاهرة - جمهورية مصر العربية، ١٣٨٥ هـ - ١٩٦٥ م
- روح البيان: أبو الفداء إسماعيل حقي بن مصطفى ، دار الفكر - بيروت، ١٤٣١ هـ
- شرح التصريح على التوضيح أو التصريح بمضمون التوضيح في النحو: خالد بن عبد الله بن أبي بكر بن محمد الجرجاني الأزهرى ، دار الكتب العلمية -بيروت- لبنان، ط: الأولى ١٤٢١ هـ- ٢٠٠٠ م
- شرح الجواهر المكنون في صدف الثلاثة الفنون : عبد الرحمن بن صغير الاخضري ، تح : محمد عبد العزيز نصيف، مركز البصائر للبحث العلمي، دار الفكر، د: ت
- شرح نهج البلاغة: ابو حامد عز الدين بن هبة الله بن محمد بن محمد ابن أبي الحديد المدائني ، طباعة وتصحيح : محمد عبد الكريم نمري ، دار الكتب العلمية ، بيروت . لبنان
- شرح نهج البلاغة: كمال الدين ميثم بن علي بن ميثم البحراني ، دار الحبيب للطباعة والنشر، مطبعة عترة ، ط: ٢، قم ، ١٣٨٦ هـ
- شرح نهج البلاغة : محمد عبده ، خرج مصادره: فاتن محمد خليل اللبون ، مؤسسة التاريخ العربي للطباعة والنشر والتوزيع، بيروت . لبنان
- الصحاح تاج اللغة وصحاح العربية : أبو نصر إسماعيل بن حماد الجوهري الفارابي، تح: أحمد عبد الغفور عطار، دار العلم للملايين - بيروت، ط: الرابعة ١٤٠٧ هـ - ١٩٨٧ م
- صورة النبي في نهج البلاغة (دراسة في ضوء منهج الاسلوبية التطبيقية) : ناجح جابر جخيور الميالي، مؤسسة نهج البلاغة ، العتبة الحسينية المقدسة ، ط: ١ ، ١٤٣٥ هـ ، العراق ، كربلاء المقدسة
- الطراز لأسرار البلاغة وعلوم حقائق الإعجاز: يحيى بن حمزة بن علي بن إبراهيم، الحسيني العلوي الطالبني الملقب بالمؤيد بالله ، المكتبة العنصرية - بيروت، الطبعة: الأولى، ١٤٢٣ هـ
- العين : أبو عبد الرحمن الخليل بن أحمد بن عمرو بن تميم الفراهيدي البصري ، تح : د مهدي المخزومي، د إبراهيم السامرائي، دار ومكتبة الهلال

- في ظلال نهج البلاغة: محمد جواد مغنية ، توثيق وتحقيق وتعليق: سامي الغريبي، دار الكتاب ، ط:١، ٢٠٠٥م ، ، مطبعة ستار
- لباب التفاسير: أبو القاسم محمود بن حمزة الكرماني ، دراسة وتحقيقاً من أول سورة المائدة إلى آخر سورة الإسراء: عبد الله بن حمد المنصور، جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية المدينة ، الرياض، ط: ١
- لسان العرب: محمد بن مكرم بن علي، أبو الفضل، جمال الدين ابن منظور الأنصاري الرويفعي الإفريقي ، دار صادر - بيروت الطبعة: الثالثة - ١٤١٤ هـ
- للمع في العربية: أبو الفتح عثمان بن جني الموصلي ، تح : فائز فارس ، دار الكتب الثقافية - الكويت
- مثالب النفس الأمارة ، أربعون رسالة في مواقع التزكية وعلاجها: دنور الدين أبو لحية، دار الانوار للنشر والتوزيع، ط:١، ١٤٤٠هـ
- المثل السائر في أدب الكاتب والشاعر: ضياء الدين بن الأثير، نصر الله بن محمد ، تح : أحمد الحوفي، بدوي طبانة، دار نهضة مصر للطباعة والنشر والتوزيع، الفجالة . القاهرة
- مجمل اللغة لابن فارس: أبو الحسين أحمد بن فارس بن زكريا بن محمد بن حبيب ، دراسة وتحقيق: زهير عبد المحسن سلطان، مؤسسة الرسالة - بيروت، ط : الثانية - ١٤٠٦ هـ - ١٩٨٦ م
- المحكم والمحيط الأعظم: أبو الحسن علي بن إسماعيل بن سيده المرسي ، تح : عبد الحميد هنداي، دار الكتب العلمية - بيروت ، ط: الأولى، ١٤٢١ هـ - ٢٠٠٠م
- المستطرف من كل فن مستطرف: شهاب الدين محمد بن احمد بن منصور الابشيهي أبو الفتح ، عالم الكتب- بيروت الكعبة الاولى ١٤١٩ هـ
- مصباح السالكين (شرح نهج البلاغة الوسيط): كمال الدين ميثم بن علي البحراني ، تح : د. محمد هادي الأميني، مجمع البحوث الإسلامية، مشهد، ١٣٦٦هـ، ١٩٨٧م
- معاني النحو: د. فاضل صالح السامرائي ، دار الفكر للطباعة والنشر والتوزيع - الأردن، الأولى، ١٤٢٠ هـ - ٢٠٠٠ م
- مجمع اللغة العربية : إبراهيم مصطفى / أحمد الزيات / حامد عبد القادر / محمد النجار، دار الدعوة ، د: ط ، ١٤٣١هـ
- مقاييس اللغة: أحمد بن فارس بن زكريا القزويني الرازي، أبو الحسين ، تح : عبد السلام محمد هارون، دار الفكر، ١٣٩٩هـ - ١٩٧٩م.
- مواهب الفتح في شرح تلخيص المفتاح: ابو العباس احمد بن يعقوب المغربي ، تح : الدكتور : خليل ابراهيم خليل. دار الكتب العلمية . بيروت . لبنان. منشورات محمد علي بيضون
- نفحات الولاية (شرح نهج البلاغة): الشيخ ناصر مكارم الشيرازي، ، مطبعة سليمان زاده ، ط : ١، مدرسة الامام علي بن ابي طالب (عليه السلام) ، قم
- همع الهوامع في شرح جمع الجوامع (ت ٩١١هـ) : عبد الرحمن بن أبي بكر، جلال الدين السيوطي ، تح : عبد الحميد هنداي، المكتبة التوفيقية - مصر

المجلات

- القرآن في نهج البلاغة :عباس محمد، بحث منشور في منتدى الكفيل. العتبة الحسينية بتاريخ: ٢٦-٠٧-٢٠١٦ . على الرابط <https://forums.alkafeel.net>

Sources and references

Asrar Al-Arabiya: Abu Al-Barakat Kamal Al-Din Al-Anbari, Dar Al-Arqam bin Abi Al-Arqam, i: 1: 1420 AH.

- Origins in Grammar: Abu Bakr Muhammad Ibn Al-Sirri Ibn Sahel Al-Nahwi, Ibn Al-Sarraj, edited by: Abdul-Hussein Al-Fatli, Al-Resala Foundation, Lebanon - Beirut
- Bihar Al-Anwar: Muhammad Baqir Al-Majlisi, Al-Wafa Foundation, Lebanon, Beirut, i: 2, 1983 AD
- Clarification on the Causes of Grammar: Abu al-Qasim al-Zajji, edited by: Dr. Mazen al-Mubarak, Dar al-Nafae - Beirut, i: The fifth, 1406 AH - 1986 AD.
- Grammatical Research for Fundamentalists: Mustafa Jamal Al-Din, Dar Al-Hijrah, Iran - Qom, i: 2, 1405 AH
- Arabic Rhetoric: Abd al-Rahman bin Hassan al-Maidani al-Dimashqi, Dar al-Qalam, Damascus, al-Dar al-Shamiya, Beirut, Edition: First, 1416 AH - 1996 AD
- Bahj al-Sigah fi Sharh Nahj al-Balagha: Muhammad Taqi al-Tastari, edited by: Nahj al-Balagha Foundation, Amir Kabir Publishing House, Iran - Tehran, i: 1, Press: Sepehr, 1997
- Abstraction in Arabic: Dr.: Muthanna Abdul Rasoul Al Shukri, Dr.: Adawiya Abdul Jabbar Al-Shara, presented by Salih Ajeel, i: 1, 2021, Dar Al-Sadiq Cultural Foundation, Iraq, Hilla - Babylon
- Guiding the Shining: Ahmed bin Al-Hussein bin Al-Khabbaz, study and investigation: a. Dr.. Fayez Zaki Muhammad Diab, Dar Al Salam for printing, publishing, distribution and translation - Arab Republic of Egypt, second edition, 1428 AH - 2007 AD.
- The Collector of Arabic Lessons: Mustafa bin Muhammad Salim Al-Ghalayini, Al-Asriya Library, Sidon - Beirut, I: Twenty-Eighth, 1414 AH - 1993 AD
- The proximate genie in the letters of meanings: Abu Muhammad Badr Al-Din Hassan bin Qasim bin Abdullah bin Ali Al-Muradi, edited by: Dr. Fakhr Al-Din Qabawah - Professor Muhammad Nadim Fadel, Dar Al-Kutub Al-Ilmiyya, Beirut - Lebanon, i: Al-Oula, 1413 AH - 1992 AD
- Sermons of the Commander of the Faithful, Ali bin Abi Talib, may God honor him: Ibrahim Shams al-Din, Dar al-Kutub al-Ilmiyya, Beirut - Lebanon
- Evidence of Miracles in the Science of Meanings: Abu Bakr Abdul Qaher bin Abdul Rahman bin Muhammad Al-Jarjani, edited by: Mahmoud Muhammad Shaker Abu Fahr, Al-Madani Press, Cairo - Dar Al-Madani in Jeddah, i: 3rd 1413 AH - 1992 AD
- Diwan Al-Hadhilien: Muhammad Mahmoud Al-Shanqiti, National House of Printing and Publishing, Cairo - Arab Republic of Egypt, 1385 AH - 1965 AD
- The spirit of the statement: Abu Al-Fida Ismail Haqqi bin Mustafa, Dar Al-Fikr - Beirut, 1431 AH
- Explanation of the declaration on the clarification or the declaration of the content of the clarification in grammar: Khalid bin Abdullah bin Abi Bakr bin Muhammad Al-Jerjawi Al-Azhari, Dar Al-Kutub Al-Ilmiyya - Beirut - Lebanon, i: Al-Oula 1421 AH - 2000 AD
- Explanation of the essence hidden in the shells of the three arts: Abd al-Rahman bin Saghir al-Akhdari, edited by: Muhammad Abd al-Aziz Nassif, Insights Center for Scientific Research, Dar al-Fikr, Dr.: T.
- Explanation of Nahj al-Balaghah: Abu Hamid Izz al-Din Ibn Hebat Allah Ibn Muhammad Ibn Muhammad Ibn Abi al-Hadid al-Madani, printed and corrected by: Muhammad Abd al-Karim Nimri, Dar al-Kutub al-Ilmiyya, Beirut - Lebanon.

- Explanation of Nahj al-Balaghah: Kamal al-Din Maytham bin Ali bin Maytham al-Bahrani, Dar al-Habib for Printing and Publishing, Atrah Press, i: 2, Qom, 1386 AH
- Explanation of Nahj al-Balagha: Muhammad Abdo, its sources: Faten Muhammad Khalil al-Laboun, The Arab History Institute for Printing, Publishing and Distribution, Beirut - Lebanon
- Al-Sahih Taj Al-Lughah and Sahih Al-Arabiya: Abu Nasr Ismail bin Hammad Al-Jawhari Al-Farabi, edited by: Ahmed Abdel Ghafour Attar, Dar Al-Ilm for Millions - Beirut, i: 4th 1407 AH - 1987 AD
- The Image of the Prophet in Nahj al-Balagha (a study in light of the applied stylistic approach): Najeh Jaber Jakhiyur al-Mayali, Nahj al-Balaghah Foundation, the Hussainiya Holy Shrine, i: 1, 1435 AH, Iraq, Holy Karbala
- Al-Tariq for the secrets of rhetoric and the sciences of the realities of miracles: Yahya bin Hamza bin Ali bin Ibrahim, Al-Hussaini Al-Alawi Al-Talibi, nicknamed Al-Mu'ayyad Allah, Racist Library - Beirut, Edition: First, 1423 A.H.
- Al-Ain: Abu Abdul Rahman Al-Khalil bin Ahmed bin Amr bin Tamim Al-Farahidi Al-Basri, edited by: Dr. Mahdi Al-Makhzoumi, Dr. Ibrahim Al-Samarrai, Al-Hilal House and Library
- In the Shadows of Nahj al-Balagha: Muhammad Jawad Mughniyeh, Documentation, Investigation and Commentary: Sami Al-Ghurairi, Dar Al-Kitab, i: 1, 2005 AD, Star Press
- Bab al-Tafsir: Abu al-Qasim Mahmoud bin Hamza al-Kirmani, study and investigation from the beginning of Surat al-Ma'idah to the end of Surat al-Isra: Abdullah bin Hamad al-Mansur, Imam Muhammad bin Saud Islamic University, Medina, Riyadh, i: 1
- Lisan al-Arab: Muhammad ibn Makram ibn Ali, Abu al-Fadl, Jamal al-Din Ibn Manzur al-Ansari al-Ruwaifai al-Ifriqi, Dar Sader - Beirut Edition: 3rd - 1414 AH
- Al-Luma' in Arabic: Abu Al-Fath Othman bin Jani Al-Mawsili, edited by: Fayez Faris, Dar Al-Kutub Al-Thaqafiah - Kuwait
- The Defects of the Eminent Nafs, Forty Treatises on Recommendation Sites and Their Treatment: Dr. Nour Al-Daban Abu Lehiya, Dar Al-Anwar for Publishing and Distribution, i: 1, 1440 AH
- The parable in the literature of the writer and poet: Dia Al-Din Bin Al-Atheer, Nasrallah Bin Muhammad, T: Ahmed Al-Hofi, Badawi Tabana, Dar Nahdet Misr for Printing, Publishing and Distribution, Faggala - Cairo
- Majmoal Al-Lughah by Ibn Faris: Abu Al-Hussein Ahmed Bin Faris Bin Zakaria Bin Muhammad Bin Habib, study and investigation by: Zuhair Abdel Mohsen Sultan, Al-Resala Foundation - Beirut, 2nd Edition: 1406 A.H. - 1986 A.D.
- The arbitrator and the greatest ocean: Abu Al-Hasan Ali bin Ismail bin Sayeda Al-Mursi, edited by: Abdul Hamid Hindawi, Dar Al-Kutub Al-Ilmiyya - Beirut, i: Al-Oula, 1421 AH - 2000 AD
- Al-Mustaqraq from every muttered art: Shihab Al-Din Muhammad bin Ahmed bin Mansour Al-Abshihi Abu Al-Fath, Alam Al-Kutub - Beirut, First Kaaba 1419 A.H.
- Misbah Al-Salikeen (Explanation of Nahj Al-Balaghah Al-Wasat): Kamal Al-Din Maytham bin Ali Al-Bahrani, ed.: Dr. Muhammad Hadi Al-Amini, Islamic Research Academy, Mashhad, 1366 A.H., 1987 A.D
- Syntax meanings: Dr. Fadel Saleh Al-Samarrai, Dar Al-Fikr for Printing, Publishing and Distribution - Jordan, Al-Oula, 1420 AH - 2000 AD
- Arabic Language Academy: Ibrahim Mustafa / Ahmed Al-Zayyat / Hamed Abdel-Qader / Muhammad Al-Najjar, Dar Al-Da`wah, Dr.: I, 1431 AH

- Language standards: Ahmad bin Faris bin Zakaria Al-Qazwini Al-Razi, Abu Al-Hussein, edited by: Abdul Salam Muhammad Haroun, Dar Al-Fikr, 1399 AH - 1979 AD.
- Talents of Al-Fattah in explaining the summary of the key: Abu Al-Abbas Ahmed bin Yaqoub Al-Maghribi, edited by: Dr.: Khalil Ibrahim Khalil. Scientific Books House. Beirut . Lebanon. Muhammad Ali Beydoun's publications
- Nafhat al-Wilayah (Explanation of Nahj al-Balaghah): Sheikh Nasser Makarim al-Shirazi, Suleiman Zadeh Press, i: 1, Imam Ali bin Abi Talib (peace be upon him) school, Qom
- Collect the mosques in explaining the collection of mosques (d. 911 AH): Abd al-Rahman ibn Abi Bakr, Jalal al-Din al-Suyuti, edited by: Abd al-Hamid Hindawi, al-Tawfiqiyyah Library – Egypt

magazines

- The Qur'an in Nahj al-Balagha: Abbas Muhammad, research published in the Al-Kafeel Forum. Imam Hussain Shrine on: 26-07-2016. On the link <https://forums.alkafeel.net>